

دور مؤشر ازدهار المدن في التنمية المستدامة دراسة حالة البنية التحتية في مدينة مكة المكرمة

أ.م.د/ ايمن محمد مصطفى يوسف

أستاذ مساعد بقسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

معار في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة - جامعة ام القرى

Dr.ayman.my@gmail.com

ملخص البحث:

يشهد العالم عملية تحول سكان الريف الى سكان الحضر بشكل كبير ومستمر. مما يشكل تحديا كبيرا امام عمليات التخطيط الحضري والتنمية المستدامة، بناء عليه وجب ان تتواكب هذه العمليات مع المستقبل وتقوم على أسس علمية لتتحقق المنشود وتحقق الازدهار.

تعد السعودية من أكثر الدول نموا من الناحية الحضرية والعمرانية في العالم حيث يعيش ٨ من كل ١٠ اشخاص في المدن، وأدى التطور السريع الى في التنمية العمرانية الى تحسين جودة حياة المواطنين، وعلى الرغم من ذلك فان التنمية العمرانية والحضرية تواجه تحديات كبيرة.

وتعتبر البيانات والمؤشرات التي تشمل جميع ابعاد التنمية المستدامة أحد الأدوات الهامة لتحقيق سياسات تطوير ذات فاعلية وكفاءة. وتعتبر مبادرة ازدهار المدن التابعة للموئل اداة لقياس التنمية العمرانية المستدامة تعمل على تمكين سلطات إدارة المدن واصحاب المصالح المختلفة، من تحديد الفرص والمجالات المختلفة للتطوير لجعل المدن أكثر ازدهارا.

سعى البحث الى وصف وتحليل مبادرة ازدهار المدن ودراسة العلاقة بينها وبين اهداف التنمية المستدامة بشكل اجمالي، والدراسة التفصيلية لاحد محاورها الأساسية (تطوير البنية التحتية) ثم دراسة نتائجه في مدينة مكة المكرمة ودراسة كيف انعكست مؤشرات تطوير البنية التحتية على سياسات التطوير.

يعتمد المنهج البحثي على المنهج الوصفي التحليلي للتقارير والدراسات المتعلقة بازدهار المدن وكذلك برنامج مستقبل المدن السعودية وتحديد مدينة مكة لتحليل عناصر الدراسة واستنباط كيفية الربط بين مؤشرات الازدهار (تطوير البنية التحتية) وسياسات التطوير.

خلص البحث إلى أهمية مبادرة ازدهار المدن كأداة رصد وتحليل للوضع الراهن وكأداة متابعة وتقويم لتحقيق المستهدفات وكذلك كأداة لكيفية تحقيق الأهداف، كما أظهر البحث كيفية استخدام مؤشرات الازدهار والتحليل الرباعي لها في وضع سياسات التطوير وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة، ويوصي البحث بضرورة نشر وتعليم مؤشرات الازدهار للمعماريين والمخططين في المرحلة الجامعية وكذلك في المجال المهني وكذلك تدريب العاملين في الجهات ذات العلاقة، وكذلك وضع نظام للمؤشرات النوعية للإحاطة الشاملة بكافة قضايا التنمية.

الكلمات المفتاحية:

مؤشر ازدهار المدن- التنمية المستدامة- البنية التحتية- مكة المكرمة